جامعة تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار **السنة الجامعة : 2021 – 2022**

المستوى: ماستر2 السداسي : الأول التخصص: الآثار الإسلامية

عنوان المقياس: تاريخ الأبحاث الأثرية في الآثار الإسلامية بالجزائر

أستاذ المادة: أ.د بلحاج معروف

عنوان الدرس: الأبحاث الأثرية في تاهرت

الأعمال الأثرية في تاهرت:

موقع تاهرت الأثري:

تقع تاهرت في الجهة الغربية من التل الجزئري، إذ تحتل موقعا هاما في مدخل عنق قرطوفة، وتعتبر إحدى عواصم الهضاب العليا تبعد عن العاصمة بحوالي 340 كلم . وتمتاز بوجود سلسلة جبلية تعرف باسم مرتفعات تيارت، و هي محصورة ما بين 1000م - 1200م على مستوى البحر، أما فلكيا فتقع تاهرت في الإقليم الربع، وعرضها ثمان وثلاثون درجة تعد تاهرت من المواقع المهمة في الجزائر باعتبار المدينة أول عاصمة في العصر الإسلامي بالأراضي الجزائرية خلال القرن الثاني للهجرة، كما أنها كانت تعد قاعدة وعاصمة لدولة الأمير عبد القادر سنة 1252هـ/1836م

يحتل موقع تاهرت الآثري ربوتين متقابلتين ومنخفضتين، فالربوة الشمالية يصل ارتفاعها إلى 860م على مستوى سطح البحر، بينما يصل ارتفاع الربوة الجنوبية إلى 853م على مستوى سطح البحر، والمدينة تقع على بعد 8كلم شمال غرب تيارت الحالية، وهي على الطريق المؤدية من تيارت إلى مشرع الصفا كما تعبرها سكة حديدية، ويتربع الموقع على مساحة تقدر بـ 293.011.71م^2

حفرية جورج مارسيه ودسيس لامار Georges Marçais و Dessus Lamare:

لقد قام جورج مارسيه ودسيس لامار سنة 1941 بالحفرية الأولى في موقع تاهرت الأثري، وأسفرت عن اكتشاف مبان ومطامير وقطع فخارية وخزانات المياه، كما تركا لنا تخطيط قصبة الأمير وبعض الخزانات المائية، ولكنها تعد أجاثا سطحية لم تقدم لنا الكثير من المعلومات حول المدينة التي كانت في زمن مضى عاصمة .

حفرية پ. كادنا P.Cadenat:

اتسمت الحفرية التي قام بها پ.كادنا P.Cadenat سنة 1979 بجدية أكثر، وعمد إلى فتح خمسة أسبار في مناطق مختلفة من الموقع الأثري، فقدم لنا تصاميم لما تم العثور عليه من هياكل معمارية ، كما عثر على أفران ومجموعة من القطع الفخارية، وبعض المصنوعات الأثرية مع كمية من القطع النقدية، لقد قام بدراسة هذه المكتشفات، ولكن نظرا لبعده عن تخصص الآثار الإسلامية فلم يقم بتحليل دقيق لتلك المكتشفات.

حفرية تربيزي

أجرى الباحث تريبيزي مع الأستاذ رشيد بورويبة حفرية بالموقع الأثري بتاهرت سنة 1979، وذلك في إطار مشروع البحث عن التحصينات العسكرية بالجزائر في القرون الوسطى وكانت تاهرت أول موقع حظي بالاهتمام، اتسمت هذه الحفرية بالجدية لاستعمالهما الوسائل والتقنيات الحديثة في التنقيب، حيث تم الاعتماد على الخرائط الجوية، فحددوا من خلالها القصبة وتم الكشف عنها، وقدما وصفا معماريا دقيقا على ضوء المكتشفات الأثرية، ووضعا فرضيات وتصورات بالنسبة للأسوار، كما قدموا تحليلا لكل مواد البناء المستعملة في بناء الأسوار، لقد استفاد الباحثون من هذه الحفرية من حيث المعطيات العلمية الدقيقة ولا سيما في جانبها العسكري، ولكن الجوانب الأخرى بقيت غامضة،.

عرفت المنطقة بعض المحاولات الأخرى في البحث الأثري، وعلى الرغم من حصولها على معطيات مهمة واكتشافها بقايا أثرية، فإنها تبقى غير مجدية في ظل غياب التقارير .